@ 446 @ قوله ! 2 2 ! وعلى قول الكوفيين يكون قوله ! 2 2 ! صلة لذلك على حد قولهم في بيت ابن مفرغ الحميري .

(وهذا تحملين طليق %) .

ويكون الخبر في قوله ! 2 2 ! وقول البصريين في البيت أن تحملين حال التقدير وهذا محمولا و ! 2 2 ! معناه نسرده و ! 2 2 ! ظاهره آيات القرآن ويحتمل أن يريد بقوله ! 2 2 ! من المعجزات والمستغربات أن تأتيهم بهذه الغيوب من قبلنا وبسبب تلاوتنا وأنت أمي لا تقرأ ولست ممن أصحب أهل الكتاب فالمعنى أنها آيات لنبوتك وهذا الاحتمال إنما يتمكن مع كون ! 2 2 ! حالا و ! 2 2 ! ما ينزل من عند ا و ! 2 2 ! يجوز أن يتأول بمعنى المحكم فهو فعيل بمعنى مفعول ويصح أن يتأول بمعنى مصرح بالحكمة فيكون بناء اسم الفاعل قال ابن عباس ! 2 2 ! القرآن و ! 2 2 ! الذي قد كمل في حكمته .

وذكر ابن عباس وقتادة وعكرمة والسدي وغيرهم قالوا سبب نزول قوله تعالى ! 2 2 ! الآية أن وفد نصارى نجران جادلوا النبي صلى ا عليه وسلم في أمر عيسى وقالوا بلغنا أنك تشتم صاحبنا وتقول هو عبد فقال النبي صلى ا عليه وسلم (وما يضر ذلك عيسى أجل هو عبد ا وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فقالوا فهل رأيت بشرا قط جاء من غير فحل أو سمعت به) وخرجوا من عند النبي فأنزل ا عليه هذه الآية .

وقوله تعالى ! 2 2 ! عبر عنه بعض الناس بأن صفة عيسى وقرنوا ذلك بقوله تعالى ^ مثل الجنة ^ الرعد 35 قالوا معناه صفة الجنة .

قال الإمام أبو محمد وهذا عندي ضعف في فهم معنى الكلام وإنما المعنى أن المثل الذي تتصوره النفوس والعقول من عيسى هو كالمتصور من آدم إذ الناس كلهم مجمعون على أن ا تعالى خلقه من تراب من غير فحل وكذلك مثل الجنة عبارة عن المتصور منها وفي هذه الآية صحة القياس أي إذا تصوروا أمر آدم قيس عليه جواز أمر عيسى عليه السلام والكاف في قوله ! 2 2 ! اسم على ما ذكرناه من المعنى وقوله ! 2 2 ! عبارة عن الحق في نفسه أي هكذا هو الأمر فيما غاب عنكم وقوله ! 2 2 ! تفسير لمثل آدم الذي ينبغي أن يتصور والمثل والمثال بمعنى واحد ولا يجوز أن يكون ! 2 2 ! صلة لآدم ولا حالا منه قال الزجاج إذ الماضي لا يكون حالا أنت فيها بل هو كلام مقطوع منه مضمنه تفسير المثل وقوله عز وجل ! 2 2 ! ترتيب للأخبار لمحمد عليه السلام المعنى خلقه من تراب ثم كان من أمره في الأزل أن قاله له ! 22 ! وقت كذا وعلى مذهب أبي علي الفارسي في أن القول مجازي مثل وقال قطني وأن هذه الآية

عبارة عن التكوين ف ^ ثم ^ على بابها في ترتيب الأمرين المذكورين وقراءة الجمهور فيكون بالرفع على معنى فهو يكون وقرأ ابن عامر فيكون بالنصب وهي قراءة ضعيفة الوجه وقد تقدم توجيهها آنفا في مخاطبة مريم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! رفع على الابتداء وخبره فيما يتعلق به قوله ! 2 2 ! أو الحق ذلك أو ما قلناه لك ويجوز أن يكون خبر ابتداء تقديره هذا الحق و ! 2 2 ! هم الشاكون والمرية